

٥٠ - الأربعون القلبية (المقدمة) - الأربعينات .. تاريخها ولماذا ألغَّ

فيها العلماء؟

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فمرحبا
بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء من سلسلة - ٠٠:٠٠:٠٠

الاربعون ونستهلها الاربعون في اعمال القلوب وذلك لما في اصلاح القلب من الاثر العظيم في نجاة صاحبه فاما بالنسبة للاربعين فقد
حرص كثير من علماء السلف والخلف على جمع اربعين حديثا من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٠:٢٥
وتفننوا في جمعها حتى تعددت موضوعاتها وتبينت مقاصدتها وقد صنفوا في ذلك ما لا يحصى من المصنفات واختلفت مقاصدهم
في تأليفها وجمعها وترتيبها فمنهم من اعتمد على ذكر احاديث التوحيد - ٠٠:٠١:٠١

في اربعينه او اثبات الصفات مثل الاربعون في دلائل التوحيد لابي اسماعيل الهروي رحمه الله والاربعون في صفات رب العالمين
للامام الذهبي رحمه الله ومنهم من قصد في اربعينه الاحكام - ٠٠:٠١:٢٥

كما جمع الامام الحافظ المنذري رحمه الله اربعينا في احاديث الاحكام ومنهم من اقتصر على العبادات من بين الاحكام كالاربعين في
العبادات ليوسف بن سعيد الحسيني الارميوني المصري - ٠٠:٠١:٤٨

الشافعي تلميذ الامام السيوطي رحمه الله ومنهم من اختاره الموعاظ والرقائق ومنهم من اختار في اربعينه اخراج ما صح سنه
وسلم من الطعن ومنهم من قصد ما علا اسناده ومنهم من احب تخریج ما طال متنه - ٠٠:٠٢:١٠

وظهر لسامعه حين يسمعه حسنة الى غير ذلك وسمى كل واحد من هؤلاء كتابه الاربعين في كذا واشهرها الاربعون النبوية للامام
النبوبي رحمه الله وقد ادعا اصحابه حسنة في اربعين حديثا في قواعد الدين واصوله - ٠٠:٠٢:٣٥

للحاديذ التي عليها مبني الدين زاد الحافظ ابن رجب عليها ما زاد وشرحه كثيرا اما بالنسبة لما نبدأ به هذه السلسلة الاربعون
باعمال القلوب او اصلاح القلوب فان هذا مرجعه لما درج عليه العلماء - ٠٠:٠٣:٠١

وقد ورد حديث مشهور بهذا ولكنه مع روایاته الكثيرة لا يصح ورد من طرق كثيرة لا تخلو من ضعف وبروایات متعددة عن عدد من
الصحابة كعلي وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابي سعيد - ٠٠:٠٣:٣٢

وابي هريرة وابي امامه وابن عباس وابن عمر وجاير ابن سمرة وانس وبريدة وقد ساق الامام ابن الجوزي رحمه الله في
كتاب العلل المتناهية بالاحاديث الواهية وبين ضعفها - ٠٠:٠٣:٥٦

ومن هذه الروایات من حفظ على امتی اربعین حديثا من امر دینها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وفي روایة قيل له ادخل من اي
ابواب الجنة شئت. وفي روایة بعثه الله فقيها وكانت له يوم القيمة شافعا - ٠٠:٠٤:١٣

وشهيدة هذا الحديث من جمع على امتی اربعین حديثا يمثلون به في مصطلح الحديث في كتب المصطلح في باب الحديث الذي لا
يتقوى بكثرة طرقه وتعددها كما ذكر ذلك الامام السخاوي رحمه الله في كتابه فتح المغیث - ٠٠:٠٤:٣٤

قال النبوبي رحمه الله واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه مقدمة الاربعين النبوية وقالت دارقطني رحمه الله كل
طرق هذا الحديث ضعاف ولا يثبت منها شيء - ٠٠:٠٤:٥٧

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة كما في التلخيص الحبير لكن لماذا الف

العلماء في الأربعينيات هذه؟ مع ضعف الحديث - 00:05:15

لهم اجتهاد في ذلك وله استئناس بالحديث الوارد يعني مع مع ضعفه لكن كثرة هذه الطرق جعلته يلتقطون الى قضية جمع اربعين
اربعين في كذا واربعين في كذا وهادي هذا الجمع له فوائد منها - 00:05:33

اـ ايجاد مختصر يسهل على المسلم المبتدئ او طالب العلم المبتدئ وحتى العامي ان يحيط اصول جانب من الجوال لو كنت مثل
اربعون في صفات الله مثلا الأربعون في قواعد الدين - 00:05:52

الاربعون في العبادات فمن جهة التعليم والتعلم فيها فائدة كانوا مستأنسو بهذا الحديث الضعيف الذي له روایات طرق كثيرة جداـ اـ
ان هذا من الفضائل حتى لو لم يثبت الفضل - 00:06:14

الخاص لكن الفضل العام بايصال العلم للناس في وضع ملخص جمع متون توضح تلم بشيء تلخيص باباـ هذه فائدة تعليمية عظيمة قال
الامام النووي رحمـ الله في مقدمة الأربعين النووية وقد صنف العلماء رضـي الله تعالى عنـهم في هذا الباب ما لا يحصلـي من المصنفات
- 00:06:34

فاولـ من علمـته صنـف فيه عبدـ الله بنـ المبارـك وهذا من ايـام السـلف التـصـنيـف في الأربعـينيات ثمـ محمدـ بنـ اـسلمـ الطـوـسيـ العـالمـ الـربـانيـ
ثمـ الحـسنـ بنـ سـفيـانـ النـسـائيـ وـابـوـ بـكـرـ الـاجـريـ - 00:07:00

وـ خـالـقـ لـا يـحـصـونـ مـنـ الـمـتـقـدـمـينـ وـمـنـ الـمـتـأـخـرـينـ. وـقـدـ اـسـتـخـرـتـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ جـمـعـ اـرـبـيعـنـ حـدـيـثـاـ اـقـتـداءـ بـهـؤـلـاءـ الـائـمـةـ الـاعـلـامـ وـحـفـاظـ
الـاسـلـامـ وـقـدـ اـتـفـقـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ جـوـازـ الـعـلـمـ بـالـحـدـيـثـ الـضـعـيفـ فـيـ فـضـائـلـ الـاعـمـالـ هـذـاـ كـلـامـ نـوـويـ رـحـمـ اللهـ طـبـعاـ المسـأـلـةـ هـذـهـ هـيـ
تفـصـيلـ لـيـسـ عـلـىـ اـطـلاقـهـاـ - 00:07:15

قالـ وـمـعـ هـذـاـ فـلـيـسـ اـعـتـمـادـيـ عـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ. يـعـنـيـ فـيـ تـصـنـيـفـ الـأـرـبـيعـنـ الـنـوـوـيـةـ. فـيـ الـبـاعـثـ لـيـسـ اـعـتـمـادـيـ عـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ بـلـ
عـلـىـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـاحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ لـيـلـغـ الشـاهـدـ مـنـكـمـ الغـائبـ. رـوـاهـ الـبـخـارـيـ - 00:07:37

وـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـسـرـ اللهـ اـمـرـاـ سـمـعـ مـقـالـتـيـ فـوـعـاـهـاـ ثـمـ اـدـاـهـاـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـسـمـعـهاـ رـوـاهـ اـحـمـدـ وـهـوـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ اـذـاـ مـقـاصـدـ الـامـامـ الـنـوـوـيـ رـحـمـ اللهـ فـيـ اـهـ تـصـنـيـفـ الـأـرـبـيعـنـ الـنـوـوـيـةـ تـبـلـيـغـ الـسـنـةـ - 00:07:55

وـقـالـ الـاحـادـيـثـ الـتـيـ حـثـتـ عـلـىـ تـبـلـيـغـ الـسـنـةـ وـبـيـنـتـ ثـوـابـ الـمـبـلـغـ وـهـذـهـ بـوـاعـثـ صـحـيـحةـ وـمـطـلـوـبـةـ وـمـنـهـاـ كـذـلـكـ الـاقـتـداءـ بـائـمـتـنـاـ كـعـبدـ اللهـ
بنـ المـبـارـكـ وـمـحـمـدـ بنـ اـسـلـمـ الطـوـسيـ وـالـاجـريـ وـغـيرـهـمـ كـثـيرـ مـعـ - 00:08:20

نـيـلـ شـرـفـ تـبـلـيـغـ الـسـنـةـ وـالـنـصـحـ لـلـخـلـقـ وـقـدـ كـانـ لـهـ اـجـتـهـادـاتـ فـيـ النـظـرـ عـلـىـ ضـعـفـ الـحـدـيـثـ وـمـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـسـتـأـنـسـوـ بـهـ وـمـاـ لـاـ يـصـلـحـ.
فـقـدـ قـالـ الـامـامـ السـخـاوـيـ رـحـمـ اللهـ نـقـلـ النـوـوـيـ اـتـفـاقـ الـحـفـاظـ عـلـىـ ضـعـفـهـ مـنـ كـثـرـةـ طـرـقـهـ وـلـكـنـ - 00:08:43

بـكـثـرـةـ طـرـقـهـ يـرـتـقـيـ عـنـ مـرـتـبـةـ الـمـرـدـوـدـ الـمـنـكـرـ يـرـتـقـيـ عـنـ مـرـتـبـةـ الـمـرـدـوـدـ الـمـنـكـرـ الـذـيـ لـاـ يـجـوزـ الـعـلـمـ بـهـ بـحـالـ عـلـىـ رـتـبـةـ الـضـعـيفـ الـذـيـ
يـجـوزـ الـعـلـمـ بـهـ فـيـ الـفـضـائـلـ هـذـاـ كـلـامـ كـلـامـهـ فـيـ فـتـحـ الـمـغـيـثـ فـيـ شـرـحـ الـفـيـةـ الـحـدـيـثـ كـلـامـ - 00:09:02

كـلـامـ الـامـامـ السـخـاوـيـ لـاـنـ الـالـفـيـةـ لـلـعـرـاقـيـ وـكـتـابـ السـخـاوـيـ فـتـحـ الـمـغـيـثـ شـرـحـ الـفـيـةـ الـعـرـاقـيـ فـاـذـاـ آـهـنـاـ يـعـنـيـ كـلـامـ مـحـدـثـ مـتـقـنـ
يـقـولـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـعـ كـثـرـةـ يـعـنـيـ مـعـ ضـعـفـهـ - 00:09:25

لـكـنـ آـنـوـعـ الـضـعـفـ الـذـيـ فـيـهـ مـعـ كـثـرـةـ الـطـرـقـ يـرـتـقـيـ عـنـ كـوـنـهـ مـرـدـوـدـاـ مـنـكـراـ الـىـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ قـسـمـ الـذـيـ يـصـلـحـ فـيـ الـفـضـائـلـ الـاعـمـالـ
وـنـبـدـأـ اـنـ شـاءـ اللهـ بـسـلـسـلـةـ الـأـرـبـيعـنـاتـ هـذـهـ - 00:09:45

بـالـأـرـبـيعـنـ فـيـ اـعـمـالـ الـقـلـوبـ - 00:10:06